حق كالصراط اي الطريق في الوصول به الى المقصود وكالميزان معدلة اي عدلا اي
استقامة وهو تمييز من الذي قبله فالقسط اي العدل من غيرها اي الايات في الناس
لم يقم ومن و في متعلقان بيقم لا يقابل بقوم من غيرها فيهم كالسنة والاجماع لانا نقول
غيرها راجع اليها نوسطا او دونه قال تعا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا ومستند الاجماع ونحوه الكتاب والسنة ولو بوسط لا تعجبن ببنائه على الفتح
لاتصال نون التوكيد به لحسود راح اي ذهب والحالة ينكرها اي الايات تجاهلا
بنصبه مفعولا له او حالا من فاعل ينكرها اي متجاهلا وهو اي والحالة ان الحسود عين
الحاذق بدال معجمة اي الماهر الفهم اي الشديد الفهم بما اشتملت عليه من انواع
الاعجاز الدال على صدق النبي الجاي بها عن الله تعالى فانكارها الكذب له عناد دعى
اليه الحسد له على نعمة الرسالة بلا عجب في انكارها للحسد فان الموجود قد ينكر لامر
كما في قوله قد تنكر العين ضوء الشمس اي تنفي وجوده من اجل رمد بها تظنه غير مانع من الروية
وينكر الفم طعم الماء من اجل سقم اي مرض به يظنه غير مانع من الاستطعام ولا محل
للجملتين لانهما تعليلان فهما مستانفان يا خير من يمم العافون اي قصد الطالبون للمعروف
ساحته اي حريم داره الواسع سعيا حال بمعنى ساعين اي مسرعين في المشي و
راكبين فوق متون اي ظهور الاينق جمع ناقه واصله انوق قدمت الواو ثم قلبت يا
تخفيفا الرسم بضم الراء والسين جمع رسوم وهي الناقة التي توثر في الارض من شدة الوطي
ويا من هو الاية الكبرى اي التي هي اكبر الايات لمعتبر يتامل ويتفكر ويا من هو النعمة العظمى اي
التي هي اعظم النعم لمغتنم لها اي لمتخذها غنيمة والاية العلامه الصادقه والدليل يعتبر
بها من يريد ان يعرف الحق من الباطل والنعمه بمعنى المنعم به وهو صلى الله عليه وسلم اكبر
الايات واعظم النعم لانه دال على الحق مغتنم في جميع ما اتى به قال تعا له وانك لتهدي
الى صراط مستقيم اي تدل على دين الاسلام وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

ايذا

اي ذا رحمة لهم واللام في لمعتبر ولمغتنم متعلقه بما قبلها سريت اي سرت من حرم ليلا
اي فيه المحرم قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
ومن اسرى به الله فقد سرى وكل من المسجدين يسمى حرما وذكر الليل مع السرى في النظم
كالاسرى في الاية الذين لا يكونان الا بالليل للاعلام بانهما في جزء من الليل بقرينة تنكيره
لانه للتقليل اي سريت في بعضه كما سرى البدر ما مصدرية اي كسرى القمر ليلة كماله في داج
كاين من الظلم اي في ليل مظلم يقال دجا الليل اي اظلم فهو داج ووجه الشبه سرعة
السير وكمال الانارة وبت ترقى اي تصعد ليلة الاسرى منازل العلو باختراق السموات
السبع كما سياتي الى ان نلت منزلة اي مرتبة من للبيان قاب اي قدر قوسين طولا
في القرب من الله تعالى كما قال تعا دنا فتدلى فكان قاب قوسين. او ادنى اي انه
في القرب منه كقرب الواحد من اخر بقدر قوسين. او اقل لا قرب مكان لانه تعالى منزه عنه
تشريف وتقريب منزلة لم تدرك تلك المنزله ولم ترم اي لم يصلها احد غيرك ولم يطلبها
وقدمتك جميع الانبيا عليهم بها اي بسبب تلك المنزله وقدمتك ايضا جميع الرسل بها
باسكان السين تقديم بالنصب مصدر مشبه به اي كتقديم مخدوم على خدم في المنزله
وعطف الرسل على الانبيا من عطف الخاص على العام وانت اي والحال انك تخترق
السموات السبع الطباق اخذا من قوله سبع سموات طباقا اي بعضها فوق بعض
ما را بهم ففي خبر الاسرى في مسلم انه مر في السما الدنيا بادم وفي الثانيه بعيسى ويحيى
وفي الثالثه بيوسف وفي الرابعة بادريس وفي الخامسه بهرون وفي السادسه
بموسى وفي السابعه بابراهيم صلى الله عليه وسلم فقول الناظم جميع الانبيا والرسل
اي الذين لقيهم قال بعضهم ويحتمل ان لا يقيد وانه لا بد بان يكونوا قد اطلعوا على منزلته
هذه بالوحي في حياتهم قال تعا واذ اخذ الله ميثاق النبيين الاية او كان ذلك في ليلة
الاسرى بارواحهم خاصة او بها مع اجسامهم كما يدل له ما جا في خبر الاسرا

Copyright © King Saud University